

مبادرة ديبلوماسية أممية للبنان: الوصول المنصف إلى لقاح كوفيد - 19

اعلنت 182 دولة من اصل 193 تنتمي الى الامم المتحدة التزامها ضمان توزيع منصف للقاحات المضادة لفيروس كورونا، وفق ما ذكر اعلان سياسي صدر عن الجمعية العمومية في الامم المتحدة بمبادرة واقترح من لبنان



المندوبة الدائمة للبنان لدى الامم المتحدة السفيرة آمال مدلي.

من بين كل اربعة اشخاص لقاحا. اما في البلدان المنخفضة الدخل، فـ شخص واحد فقط من بين اكثر من 500 شخص تلقى اللقاح". وشدد: "اسمحوا لي ان اكرر: شخص واحد من كل اربعة في مقابل شخص واحد من كل 500".

في هذا السياق، نقل موقع الامم المتحدة ان مرفق "كوفاكس" يستمر في التوزيع العادل للقاحات الى الدول المحتاجة.

وكان مرفق كوفاكس يتوقع توزيع نحو 100 مليون جرعة مع حلول نهاية اذار 2021، لكنه حتى الان سلم اكثر من 38 مليون جرعة من اللقاح لاكثر من 100 دولة ومنطقة (لغاية 10 نيسان الفأث).

وقال الدكتور تيدروس: "يوم غد، هو اليوم المئة (اول 100 يوم في عام 2021). من بين 220 دولة ومنطقة، هنالك 194 دولة بدأت التطعيم، و26 لم تفعل. من بين هذه، تلقت سبع دول لقاحات وفي امكانها البدء بالتطعيم، ومن المقرر ان تتلقى خمس دول اخرى اللقاحات في الايام المقبلة".

بحسب المسؤول الاممي، يترك ذلك 14 دولة لم تبدأ التطعيم بعد لاسباب عدة: بعض الدول لم تطلب لقاحات عبر كوفاكس، وبعضها غير جاهز، وبعضها يعترض البدء في الاسابيع والاشهر المقبلة. اضاف الدكتور تيدروس: "هذا وقت الشراكة وليس المحسوبة. ندرة الامدادات هي الدافع وراء قومية اللقاح وديبلوماسية اللقاح".

في مؤتمر صحافي منفصل في جنيف، قالت المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية الدكتورة مارغريت هاريس ان العالم "يواجه نقصا خطرا في اللقاحات، ما جعل العديد من الدول تنتظر بدء حملات التطعيم". وحذرت من ان الارتفاع في الاصابات والوفيات في جميع المناطق حول العالم يرجع جزئيا الى "الفيروس المتغير" وبعضها الى "خروج الاشخاص من حالة الاغلاق".

”
مبادرة الوصول المنصف
لللقاح هي للبنان وقعتها
182 دولة

مدلي: لا ينبغي ان يكون
اللقاح مسألة حظ بل يجب ان
يكون حقا للجميع

المرتفعة الدخل او البلدان ذات الدخل المتوسط الاعلى، بينما تلقت البلدان المنخفضة الدخل 0,2 في المئة فحسب. وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس ارنهانوم غيرسوس في مؤتمر صحافي عقده في جنيف في 9 نيسان الفأث انه "في المتوسط، في البلدان المرتفعة الدخل، تلقى واحد

وزعت منصة كوفاكس لغاية اليوم اكثر من 31 مليون جرعة الى 57 دولة. في لبنان، تلقى 115,927 شخصا اللقاح الاول، وتلقى 54,661 شخصا اللقاح الثاني. هذا من اصل اكثر من 5 ملايين نسمة اذا احصينا اللاجئين والنازحين.

وتحدثت مدلي عن "سباق في كل مكان بين اللقاحات والوباء، سيفوز اصحاب هذا السباق قبل البداية اذا لم يكن هناك تقاسم عادل وميسور للقاحات".

اضافت: "سوف تتسع الفجوة بين الاغنياء والفقراء والعالم المتقدم والنامي مع عواقب سياسية واقتصادية وصحية، اذا لم نتعامل مع قضية اللقاح هذه برحمة وكرم ومع افضل ما في انسانيته". في هذا السياق، كشفت منظمة الصحة العالمية في 10 نيسان الفأث عن اختلال صادم في التوزيع العالمي للقاحات. اذ تم اعطاء اكثر من 700 مليون جرعة لقاح على مستوى العالم لغاية تاريخه، اكثر من 87 في المئة منها ذهب الى البلدان

الذي يتم طرحه في العالم مقلقة للغاية. انه بطيء ويميل الى صالح اولئك الذين يمتلكون الوسائل والتكنولوجيا والبنية التحتية الصحية لتوزيعه بنجاح. الفجوة بين اولئك الذين يحصلون على اللقاحات والذين لا يحصلون عليها مذهلة".

اضافت: "هناك دول لم تعط جرعة واحدة واخرى ستنتهي من تطعيم سكانها في غضون شهرين. هذا يرجع الى الحصول على اللقاحات والقدرة على تحمل تكاليفها. تشير الدراسات الى ان البلدان ذات الدخل المرتفع تملك بالفعل اكثر من نصف الجرعات العالمية التي تم اتياعها، ومن المقدر انه لن تكون هناك جرعات لقاح كافية لتغطية سكان العالم لغاية العام 2023 على الاقل، وفقا لمركز ديوك للابتكار الصحي. كما يظهر ان البلدان ذات الدخل المتوسط المائل الى المتدني هي الاكثر تضررا من هذا التفاوت. يذكر انه في حين ان البلدان ذات الدخل المرتفع تمتلك جرعات كافية لتطعيم اكثر من ضعف سكانها، فان البلدان الاقل نموا والبلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط يمكنها تغطية الثلث فقط".

واوردت مدلي ارقاما لمنظمة الصحة العالمية التي اشارت - لغاية نهاية اذار - الى انه تم اعطاء حوالي 56 في المئة من الجرعات حول العالم في البلدان ذات الدخل المرتفع، وهو ما يمثل 16 في المئة من سكان العالم. كذلك تم اعطاء 0,1 في المئة في 29 دولة ذات الدخل الادنى التي تضم 9 في المئة من سكان العالم. وقد

لاجتياز هذا الاختبار التاريخي لانسانيتنا".

المفتاح في هذا الاعلان السياسي هو تعهد شعوب الامم المتحدة ودولها الاعضاء العمل معا على دحر هذا الوباء، ومساعدة الناس والكوكب على التعافي بشكل افضل.

وتعهدت الدول معاملة لقاح كوفيد - 19 باعتباره منفعة عامة عالمية من خلال ضمان الوصول الميسور التكلفة والمنصف والعادل للقاحات الى الجميع، ومع كون منصة كوفاكس الآلية المناسبة لضمان ذلك.

وطالب الاعلان بالمزيد من توافر اللقاحات ومشاركة اكبر لجرعات اللقاح من اولئك الذين حصلوا عليها، لاسيما في البلدان النامية وورد: "لننرمز منع عدم المساواة في اللقاحات داخل البلدان وفي ما بينها، ولننرمز منع المضاربة والتخزين الذي قد يعيق الوصول الى لقاحات آمنة وفعالة ويطيل امد الوباء".

وروت السفيرة مدلي في خطابها الذي توجهت به الى الامين العام للامم المتحدة قائلة: "بعد ان اخذت جرعتي الاولى من اللقاح تلقيت العديد من الرسائل من لبنان ومن اصدقاء حول العالم تقول: كم انت محظوظة! لا ينبغي ان يكون هذا اللقاح مسألة حظ، يجب ان يكون حقا للجميع".

هذا الامر شدد عليه الاعلان السياسي في شأن الوصول العالمي المنصف الى لقاحات كوفيد - 19.

اطلقت هذه المبادرة المندوبة الدائمة للبنان في الامم المتحدة السفيرة امال مدلي، ونجحت في جمع 19 دولة لتأييد المبادرة اللبنانية انضم اليها الاتحاد الاوروي، وتمت كتابة الاعلان ووافقت عليه 182 دولة في العالم. وعقد رئيس الجمعية العمومية في 26 اذار الفأث اجتماعا لها وتم الاعلان السياسي، وتحدثت معظم دول العالم شاكرة لبنان على هذه المبادرة.

تضمن اهمية الاعلان في انه نال موافقة الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن التي هي منتجة للقاح. جاء في الاعلان السياسي: "نشعر بقلق عميق انه على الرغم من الاتفاقات الدولية والمبادرات والاعلانات العامة، فان توزيع لقاحات كوفيد - 19 لا يزال غير منصف في جميع انحاء العالم سواء بين البلدان او في داخلها".

تحدثت السفيرة مدلي نيابة عن المجموعة الاساسية للاعلان السياسي في شأن الوصول العالمي المنصف الى لقاحات كوفيد - 19، وهي: البرازيل، الدانمارك، مصر، الاتحاد الاوروي، فيجي، المانيا، الهند، ايطاليا، كينيا، المكسيك، الزوج، باكستان، قطر، كوريا، سانت فنسنت، جزر غرينادين، السنغال، السويد، المملكة المتحدة، لبنان.

اتسعت هذه المجموعة الاساسية من 19 الى 182 دولة من جميع انحاء العالم واتفق على ان تدعم هذا الاعلان "والاتحاد والسعي الى اعلان اللقاح كصالح عام ولكن ايضا